1

12 صفحة

جريدة رجال العاصمة

جـريـدة أســـبـوعـيّـة
تصدر من العاصمة دمـشـق

سـيـاسـيّـة - ثـقـافـيّـة - تـوعـويّـة - مـنـوّعـة | العـدد الثامن والأربعون - الأحـد (13 - جمادى الآخر - 1435 هـ) - (13-4-2014)

مبنى المخابرات الجويّة في حلب تحت نيران المجاهدين .. والهاون يُمطر دمشق

الحرب تقترب من عرين الأسد على الساحل السوري

2

عمليّة نوعيّة

تم اليوم ظهراً اغتيال اللواء سمير الشيخ مدير إدارة الإستطلاع في الدفاع الجوي بإطلاق النار عليه بالقرب من شارع الثورة بدمشق من مسدس كاتم للصوت، وقد استطاع منفذ العملية الهرب وعُثر على المسدس المستخدم بأحد حاويات القمامة القريبة من مكان الاغتيال .

نقلاً عن : تحرير سوري

القنابل السّامّة

كشف وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، أسعد مصطفى، أن خبراء إيرانيين طوروا في المعهد الأمني في كفرسوسة بدمشق، قنابل تحمل غازات سامة لاستخدامها بديلاً عن البراميل المتفجرة .. وأضاف أنه تم استخدام هذه القنابل بالفعل في سبعة مواقع في سوريا حتى الآن .

إسرائيل والأسد

قال الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز إن " الرئيس السوري حافظ الاسد أمّن الحدود مع اسرائيل خلال فترة حكمه ".

و أكد بيريز أنه كان من الممكن الاعتماد على حافظ خلافاً للوضع الفوضوي الذي تشهده سوريا اليوم، بحسب " النشرة " اللبنانية .

و جاء كلام بيريز خلال قيامه بجولة تفقدية على امتداد الحدود مع سوريا في الجولان، حيث استمع من قادة كبار في الجيش الإسرائيلي إلى شرح عن الأوضاع الأمنية الراهنة .

هـل يـنـجـو الأســـد ؟!!

د.خالص الجلبي || سياسة

5

أسطورة الوحدة الوطنيّة والعيش المُشترك

مجاهد مأمون ديرانيّة || من واقع الثورة

10

رئيس الإئتلاف السوري يبدأ زيارة إلى الصين غداً

يبدأ أحمد الجربا، رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، زيارة رسمية للصين، يوم الإثنين، على رأس وفد من الائتلاف، وذلك بدعوة من وزير الخارجية الصيني، وانغ يي. وفي تصريحات خاصة، قال هادي البحرة، سكرتير الهيئة السياسية في الائتلاف، إن الهدف من الزيارة فتح قنوات التواصل مع الصينيين ومحاولة إحداث تمايز بين الموقفين الروسي والصيني (فيما يخص تأييد النظام السوري).

وأشار البحرة إلى أن 'الهدف أيضاً أن يعرف الصينيون طبيعة الأوضاع في سوريا وحقيقتها وتطلعات الشعب السوري لتغيير مواقف الصين والتي ظهرت بوادرها بتصويتها لصالح القرار ٢١٣٩ الصادر من الأمم المتحدة بشأن توصيل المساعدات الإنسانية للمدنيين، وانفتاحها للنقاش مع المعارضة السورية لمحاولة سماع تفاصيل ما يريده السوريون من الجهة الشرعية التي تمثل الشعب السوري'.

وسبق واستخدمت الصين حق 'الفيتو' في مجلس الأمن ٣ مرات لمنع صدور قرار يدين نظام الأسد، 'إلا أن التصويت لصالح القرار ٢١٣٩ أعطى بادرة أمل 'لتطوير العلاقات، والوصول إلى تفاهم أكبر حول أهداف الثورة من خلال الزيارة'، بحسب البحرة.

وأضاف هي خطوة في الاتجاه الصحيح وعلينا زيارة كل دول البريكس 'الدول صاحبة أكثر نمو اقتصادي وهي البرازيل و روسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا' والانفتاح عليها وزيارة البرلمانات وتوضيح الواقع السياسي والانساني الذي يعيشه 'السوريون .

'ويلتقي الجربا عدداً من المسؤولين في الصين ويناقش عدد من القضايا'أهمها آفاق الحل السياسي للأزمة السورية، بحسب البحرة.

يذكر أن الدعوة للزيارة وجهت من وزير الخارجية الصيني 'وانغ يي في' خلال لقاءه رئيس الائتلاف في ٢١ كانون الثاني/يناير في مدينة مونترو السويسرية، وشكر الوزير الصيني رئيس الائتلاف خلال اللقاء على مشاركته في مؤتمر جنيف، وأكد أن الصين تؤيد حق الشعب السوري في التغيير والتطبيق الكامل لبيان جنيف ١، والذي ينص على نقل صلاحيات الحكم إلى هيئة انتقالية .

العاصمة دمشق تحت جحيم الهاون

استشهد شخصان وأصيب ٢٢ شخصاً آخرون جراء سقوط قذيفتي هاون الأحد على شارع بيروت بدمشق .

ونقلت الوكالة السورية للأنباء 'سانا' عن مصدر في قيادة شرطة محافظة دمشق قوله إن قذيفتي هاون سقطتا في شارع بيروت وأصابت إحداهما حافلة للنقل الداخلي ما أدى إلى مقتل شخصين وإصابة ٢٢ شخصاً بجروح مختلفة وإلحاق أضرار مادية بعدد من السيارات .. يأتي ذلك في ظل تجدد سقوط قذائف الهاون على أحياء متفرقة من دمشق بشكل يومي ,الأمر الذي يؤدي إلى سقوط العشرات من الشهداء والجرحى في أحياء العاصمة دمشق

الحرب تقترب ببطء من عرين الأسد على الساحل السوري

على مدى ثلاث سنوات ظل سكان المحافظات السورية المطلة على ساحل البحر المتوسط يتابعون من ملاذهم الآمن الحرب الأهلية المستعرة في المناطق البعيدة عن الساحل وهي تمزق أوصال البلاد وتقتل عشرات الالاف وتدمر مدنا لها تاريخ عريق.

لكن هجوماً بدأه قبل ثلاثة أسابيع مقاتلو المعارضة في شمال محافظة اللاذقية معقل الأقلية العلوية التي ينتمي إليها الرئيس بشار الأسد قرب المعركة شيئاً فشيئاً وبدد ذلك الإحساس بالأمن النسبي.

فالقتال يدور الان في التلال المطلة على البحر ليصبح ميناء اللاذقية الرئيسي في مرمى نيران مقاتلي المعارضة وتشعر منطقة الساحل السوري بأنها تتعرض لخطر حقيقي. وقبل شهر واحد سقط ثمانية قتلى في قصف صاروخي على المدينة.

وقالت إمرأة علوية شابة وهي ترشف القهوة مع خطيبها في أحد مقاهي اللاذقية على مسافة ٥٠ كيلومترا إلى الجنوب من الموقع الذي أقام فيه المقاتلون أول موطيء قدم لهم على الساحل السوري بجوار الحدود التركية "يمكنهم أن يمحونا. حتى من يؤيدهم منا".

ورغم أن كثيرين من العلويين الذين يمثلون نحو عشرة في المئة من سكان سوريا البالغ عددهم ٢٣ مليون نسمة يؤيدون الأسد قولا وفعلا فقد تعاطف آخرون مع الانتفاضة الشعبية على حكمه التي بدأت عام ٢٠١١ لكنهم يخشون الآن أفعالا انتقامية من خصومهم من الطائفة السنية ... ومازالت الذكريات ماثلة في أذهان أهل المدينة البالغ عددهم ٤٠٠ ألف نسمة للهجوم الذي شنه مقاتلون معارضون في أغسطس اب الماضي وقتل فيه عشرات من سكان القرى العلوية قرب اللاذقية على أيدي مقاتلين اسلاميين متشددين وجهاديين أجانب.

ورغم أن الأسد الذي يعيش في دمشق على مسافة ٣٠٠ كيلومتر إلى الجنوب يبدو أكثر ثقة في الصمود والبقاء فقد فرضت تقلبات الحرب الأهلية بما تحمله في طياتها من غوضى نفسها حتى على أكثر الأماكن أمنا في البلاد بينما ظل البحث عن الجواسيس والخونة والخسائر في صفوف الموالين للأسد يعكر الحياة اليومية.

وحتى قبل أن تصل أصداء القصف إلى المدينة الوادعة كان ثمن الحرب جليا من مواكب الجنازات اليومية للقتلى من الجنود والميليشيات المؤيدة للأسد.

وقالت إمرأة تدعي ياسمين نشطت في معارضة الأسد في اللاذقية "الجميع يرسل أولاده لخوض الحرب في مناطق أخرى من سوريا وكل يوم نسمع صفارات الإنذار ومواكب جنازات أولئك الجنود".

لكنها أضافت أن وصول الحرب إلى أعتاب المدينة هز الاعصاب وقالت "كنا نظن أننا معصومون بشكل ما وان المقاتلين لني يصلوا إلينا قط. لكن هذا ليس صحيحا".

وقالت ياسمين إن مباني مدرسية اكتظت باللاجئين العلويين الذين فروا من قراهم إلى الشمال ولجأوا إلى المدينة وهو مشهد مألوف في مناطق أخرى من البلاد لكنه يمثل ظاهرة جديدة على الساحل.

وأضافت "الآن أصبحوا مثل كثيرين غيرهم من النازحين السوريين".

بدأ القتال الذي جلب الخوف معه إلى اللاذقية قبل ثلاثة أسابيع عندما دخل مقاتلو المعارضة من تركيا واستولوا على المعبر الحدودي عند قرية كسب التي يسكنها مسيحيون من الأرمن وهي آخر معبر حدودي من تركيا إلى الاراضي الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية.

واستولى المقاتلون أيضا على شاطيء صغير على مقربة ليصبح لهم أول موطيء قدم على ساحل البحر المتوسط الذي يمتد مسافة ٢٥٠ كيلومترا وهي خطوة رمزية إذ لا تمثل مكسبا عسكريا ذا بال. وخاض مقاتلو المعارضة قتالا ضد قوات الأسد للسيطرة على تلال المدينة والتي تشمل موقعا لاتصالات الاقمار الصناعية يعرف باسم نقطة المراقبة ٤٥.

ويقول سكان مدينة اللاذقية وقد انتابهم التوتر إن نيران المدفعية الثقيلة يمكن أن تصيبهم بكل سهولة من ذلك الموقع.

وقال طبيب أسنان شاب في وسط المدينة "لن يهم إذا كنت معهم أم لا. فقذائف المورتر لن تميز بين أحد وآخر. وإذا وصل المقاتلون هنا فلن يتمهلوا للتمييز بين من معهم ومن عليهم."

وكما سارت أحداث الحرب الطاحنة في مسار متعرج وسقط فيها نحو ١٥٠ ألف قتيل حتى الان لا توجد أي بادرة على أن القتال في اللاذقية يمثل أي تحول حاسم في الصراع.

ومازالت شوارع اللاذقية تعج بالحركة رغم أن سفينة واحدة كانت بادية للعيان في الميناء في الاسبوع الاول من ابريل نيسان على الرغم من أن الميناء كان يستقبل في الظروف العادية عشرات السفن.

وعصر كل خميس تنفد تذاكر الحافلات المسافرة من اللاذقية بسرعة مع عودة طلبة الجامعة المحلية المقيمين في المدينة إلى بيوتهم لقضاء العطلة الأسبوعية.

لكن التوتر وصل أيضا فيما يبدو إلى سلطات الميناء الذي يعد أيضا مركز عمليات للعملية الدولية لنقل ترسانة سوريا من الأسلحة الكيماوية السورية بنهاية الشهر.

قبل شهرين أغلقت السلطات وصلات الانترنت بالمقاهي وغيرها من الأماكن العامة على امتداد الساحل بهدف منع الاتصالات التي لا يمكن اخضاعها للمراقبة.

وقال صاحب مقهى في طرطوس على مسافة ٤٠ كيلومترا إلى الشمال من الحدود اللبنانية والتي يوجد بها قاعدة بحرية روسية إنه اشتكى للسلطات من ارغامه على وقف اتصالات الانترنت.

وأضاف "قالوا لي إنه عندما يتصل الناس من مكان عام بالانترنت فإنهم لا يستطيعون تعقب المتصل مثلما يتعقبون من يتصفح الانترنت من بيته".

وفي نقاط التفتيش الكثيرة التي تقيمها القوات الحكومية على الطريق الساحلي الرئيسي يدقق مسلحون في بطاقات الهوية بحثا عن أي مؤشرات على ديانة المسافرين وميولهم السياسية.

وينحدر أغلب أفراد الأمن وكبار الضباط العسكريين في المنطقة الساحلية من القرى العلوية في المنطقة ولهم خبرة واسعة في رصد الغرباء.

"مالك تبدو مرعوبا؟" خرجت هذه الكلمات من فم أحد رجال أمن الدولة المسلحين لطالب جامعي متوتر بحافلة عامة بين اللاذقية وطرطوس.

وأخذ بطاقة الهوية من الشاب لفحصها على الأجهزة الالكترونية ومعرفة ما إذا كان مطلوبا لأحد أجهزة الاستخبارات العديدة في سوريا.

استغرقت هذه العملية عدة دقائق لكنها تبدو دهرا لأن كثيرين اعتقلوا منذ بدأت الانتفاضة بعد فحص أوراقهم بل إن بعضهم اختفى تماما بكل بساطة.

ويقول بعض أهالي المنطقة إنهم بدأوا يرون رجال ميليشيا شيعية عراقيين على امتداد الساحل لدعم صفوف القوات السورية على ما يبدو. وانضم عراقيون إلى قوات من حزب الله اللبناني وإلى مستشارين وقادة من ايران القوة الشيعية الرئيسية في المنطقة لمساعدة الأسد.

ورأي مراسل رويترز رجالا غير مسلحين يرتدون ملابس عسكرية مموهة ويضعون شارات شيعية مميزة يتجولون حول عدة بلدات ساحلية سورية ويتحدثون بلهجة لبنانية.

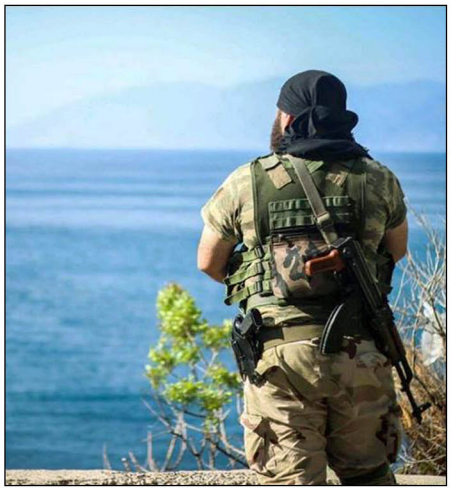

عنف طائفي

وزاد موت هلال الأسد ابن عم الرئيس الشهر الماضي من الإحساس الجديد بعدم الأمان بين الموالين للحكومة في المحافظات الساحلية.

وقتل هلال الأسد الذي كان يقود الفرع المحلي لميليشيا قوات الدفاع الوطني قبل ثلاثة أسابيع في معركة قرب الحدود التركية مع مقاتلين اسلاميين ليصبح أول عضو من عائلة الأسد يقتل منذ عملية تفجير في دمشق عام ٢٠١٢.

واشتد جو التوتر المحموم على امتداد الساحل بفعل شائعات عن فظائع ارتكبها مقاتلو المعارضة بين المسيحيين من بلدة كسب الأرمنية تداولها الأرمن المقيمون في الخارج وذلك رغم جهود المقاتلين لنفي هذه الاتهامات.

فقد أصبح العنف الطائفي سمة من سمات الحرب.

وعندما عثر على قتيلين من طائفة التركمان في حديقة باللاذقية الشهر الماضي اعتبر كثيرون مقتلهم انتقاما من جانب علويين لتأييد التركمان لمقاتلي المعارضة وعلاقاتهم بتركيا.

ويقول سكان إن قوات الامن التي تبحث عن مقاتلي المعارضة تستهدف الأحياء السنية على الساحل على نحو متزايد.

ويعتقل شبان وينقلون لاستجوابهم بمنشات تقول جماعات لحقوق الانسان إن كثيرين يعذبون فيها ويقتلون.

والأسبوع الماضي مرت حافلة صغيرة بيضاء ترافقها ثلاث سيارات حكومية مثبت عليها مدافع رشاشة على الطريق الساحلي قرب طرطوس.

وكانت الحافلة تقل نحو عشرة أشخاص أغلبهم من الشبان وبدا أن أيديهم مكبلة خلف ظهورهم.

وكانت عيون بعضهم معصوبة.

معارك ضارية على مبنى المخابرات الجويّة بحلب

تصاعدت حدة القتال، أمس، على محور مبنى المخابرات الجوية السورية في حلب، في اشتباكات وصفت بـ«الأعنف» منذ بدء أعمال العنف في حلب في شباط (فبراير) ٢٠١٢، والأكثر قربا من مركز المخابرات الجوية في حي جمعية الزهراء، وسط معلومات متضاربة عن السيطرة عليه.

وفي موازاة ذلك، أفاد ناشطون سوريون بأن النظام يريد فتح معركة الزبداني، في حين تحقق القوات الحكومية تقدما في حي جوبر بالعاصمة السورية، وتتواصل الاشتباكات في المليحة بالغوطة الشرقية، فيما تجدد القصف على سهل رنكوس بالقلمون في ريف دمشق الشمالي .. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، بوقوع اشتباكات «عنيفة جدا» على مسافة قريبة من مركز المخابرات الجوية في غرب مدينة حلب، مشيرا إلى «حركة نزوح كبيرة لأهالي الحي إلى مناطق أخرى» من حلب، وإلى «خسائر بشرية في صفوف الطرفين».

وقال إن قوات الدفاع الوطني ولواء القدس الفلسطيني وكتائب البعث تقاتل إلى جانب القوات الحكومية، ضد مقاتلي جبهة النصرة وجيش المهاجرين والأنصار وحركة فجر الشام الإسلامية وجيش المجاهدين وكتائب أبو عمارة ولواء التوحيد وحركة أحرار الشام الإسلامية.

وقالت مصادر في المعارضة إن أكثر من ٢٥ جنديا من قوات النظام وميليشيا حزب الله اللبناني قتلوا خلال معارك جرت في منطقة سكنية، في حي جمعية الزهراء الملاصق لحي الليرمون.

وفي حين ذكر ناشطون أن قوات المعارضة «اقتربت من السيطرة على أكبر المقرات الأمنية في حلب»، نفى النظام السوري ذلك. وأكدت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أن القوات الحكومية «لا تزال توجه ضربات للمجموعات الإرهابية في المناطق المجاورة في كفر حمرا والليرمون ومحيط جمعية الحرفيين، وتسحق فلولها وتكبدها خسائر فادحة».

وبينما قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مناطق في حي بني زيد، واندلعت اشتباكات في منطقة سوق الموازين بحلب القديمة، ذكرت الهيئة العامة للثورة السورية أن «الطيران الحربي يقصف بالرشاشات الثقيلة حي الليرمون (في شمال غربي المدينة) ومحيط فرع المخابرات الجوية»، في موازاة قصف الطيران الحربي أحياء عدة في حلب، من ضمنها حي الراشدين في شرق المدينة بقذائف عدة.

مسؤول بالأمم المتحدة يتهم المجتمع الدولي بالفشل في الإلتزام بتعهداته حيال سوريا

اتهم رئيس مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين في الشرق الأوسط، أمين عوض، المجتمع الدولي بالفشل في الالتزام بتعهداته حيال سوريا، وكشف بأنه لم يف سوى بخمس تعهداته بمنح ٦,٥ مليار دولار لمساعدة اللاجئين السوريين.

وقال عوض في مقابلة مع صحيفة 'اندبندانت' امس الاحد إن المجتمع الدولي 'ستلازمه الوساوس من قبل جيل من المعاناة الإنسانية وموجة جديدة من التهديدات الأمنية، إذا ما فشل في الوفاء بالالتزامات المالية التي قطعها على الملايين من اللاجئين السوريين'.

وحذّر من أن الحرب الدائرة في سوريا 'تجبر ١٢٠ ألف شخص على الفرار من البلاد كل شهر وتخلق هذه الأعداد الهائلة من اللاجئين توترات مع الدول المضيفة في منطقة الشرق الأوسط، لأنها تضع ثقلاً غير عادي على التماسك الاجتماعي والخدمات، مثل المياه النظيفة والتعليم والرعاية الصحية'.

وتوقع عوض أن 'يكون هناك ٤ ملايين لاجئ سوري في دول المنطقة بحلول نهاية العام الحالي'، مؤكداً 'لا يمكن أن يكون هناك حل عسكري للصراع في سوريا'، بعد اعلان الرئيس بشار الأسد بأن الحرب ستنتهي بنهاية العام.

واضاف 'أن نقص تمويل احتياجات اللاجئين السوريين مع استمرار تدفق المزيد منهم إلى دول الجوار أديا إلى تفاقم الوضع، كما أن حادث مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن يعكس الظروف التي يُعانون منها نتيجة فقدانهم الأمل في العودة إلى بلادهم، ويهدد بوقوع حوادث مشابهة في أماكن أخرى' ... وقُتل شخص وأُصيب عشرات آخرون بجروح عندما استخدمت قوات الأمن الأردنية الغاز المسيل للدموع ضد اللاجئين السوريين الذين اضرموا النار في الخيام، احتجاجاً على ظروف معيشتهم. وقال رئيس مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين في الشرق الأوسط إن نقص أموال المساعدات 'يجعل عدداً أقل من الأطفال السوريين يذهبون إلى المدارس، ويخفّض الحصص الغذائية، ويجعل الملاجئ دون المستوى المطلوب في مخيمات اللاجئين السوريين، ويسبب نقصاً في المهنيين العاملين في مجال دعم الأطفال والنساء الضعفاء والمصابين بصدمات نفسية، وفي امدادات المياه النظيفة واللقاحات وغيرها من الخدمات الصحية'.

وفيما ابدى عوض قلقه من 'تناسي المجتمع الدولي لمشكلة سوريا'، حذّر من أنها 'ستظهر في أشكال مختلفة وستلاحقه لجيل كامل وبأشكال مختلفة، الجريمة المنظمة والاتجار بالبشر إلى التطرف والنشاطات غير المشروعة أياً كان نوعها'.

الأسد يرى الأزمة في "مرحلة انعطاف" لصالح النظام قبل شهرين من الإنتخابات الرئاسيّة

اعتبر الرئيس السوري بشار الاسد الاحد ان الازمة المستمرة منذ ثلاثة اعوام دخلت في "مرحلة انعطاف" لصالح النظام، وذلك قبل شهرين من الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها في حزيران/يونيو.

يأتي ذلك مع استمرار المعارك على جبهات عدة، اذ شن الطيران الحربي غارات مكثفة قرب دمشق التي يتواصل سقوط قذائف الهاون على احيائها.

وقال الاسد "هناك مرحلة انعطاف في الازمة ان كان من الناحية العسكرية والانجازات المتواصلة التي يحققها الجيش والقوات المسلحة في الحرب ضد الارهاب، او من الناحية الاجتماعية من حيث المصالحات الوطنية وتنامي الوعي الشعبي لحقيقة اهداف ما تتعرض له البلاد"، بحسب ما نقلت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا).

اضاف "الدولة تسعى الى استعادة الأمن والاستقرار في المناطق الرئيسية التي ضربها الإرهابيون لتتفرغ بعد ذلك لملاحقة البؤر والخلايا النائمة"، وذلك خلال لقائه اساتذة وطلاب كلية العلوم السياسية في جامعة دمشق.

واستعاد النظام في الاشهر الماضية مناطق استراتيجية كانت تعد بمثابة معاقل للمعارضة، لا سيما قرب الحدود اللبنانية وفي ريف دمشق وريف حمص. وساهم حزب الله اللبناني بشكل اساسي في هذه السيطرة.

وعقدت السلطات السورية في الآونة الاخيرة سلسلة مصالحات في مناطق عدة على اطراف دمشق وفي ريفها، قضت برفع الحصار ودخول المساعدات، في مقابل وقف اطلاق النار وتسليم المقاتلين اسلحتهم الثقيلة.

وتأتي تصريحات الاسد قبل ثلاثة اشهر من نهاية ولايته في ١٧ تموز/يوليو. ولم يعلن الرئيس السوري بعد ترشحه رسميا لولاية ثالثة، الا انه قال لفرانس برس في كانون الثاني/يناير ان ثمة "فرصا كبيرة" لذلك.

وكان وزير الاعلام السوري عمران الزعبي اعلن ان باب الترشح للانتخابات سيفتح في الايام العشرة الاخيرة من نيسان/ابريل، وان الانتخابات ستجري في حزيران/يونيو. ويقفل قانون الانتخاب عمليا الباب على ترشح اي من المعارضين المقيمين في الخارج.

ويشكل رحيل الاسد مطلبا اساسيا للمعارضة والدول الداعمة لها، والتي حذرت النظام من اجراء الانتخابات. كما اعتبر الامين العام للامم المتحدة بان كي مون والموفد الدولي الاخضر الابراهيمي ان اعادة انتخاب الاسد ستؤثر سلبا على محاولة التوصل لحل سياسي للنزاع ... وخاض النظام والمعارضة جولتين من مفاوضات جنيف-٢ في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، بدون تحقيق اي تقدم.

ورأى الاسد الاحد ان "ما تتعرض له (سوريا) اليوم هو محاولة للسيطرة على قرارها المستقل واضعافها بغرض تغيير سياستها التي تلبي مصالح الشعب السوري ولا تتماشى مع مصالح الولايات المتحدة والغرب في المنطقة".

وتتهم دمشق دولا غربية واقليمية ابرزها الولايات المتحدة وتركيا وقطر والسعودية، بتوفير دعم مالي ولوجستي لمقاتلي المعارضة في النزاع المستمر منذ ثلاثة اعوام، والذي اودى بحياة اكثر من ١٥٠ الف شخص على الأقل.

والاحد، قتل سبعة اشخاص بينهم ثلاثة اطفال في غارتين جويتين على مدينة دوما شمال شرق دمشق، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

واستهدفت احدى الغارتين السوق الشعبية، بحسب "الهيئة العامة للثورة".

وبث ناشطون شريطا مصورا على "يوتيوب" يظهر رجالا يهرعون الى مبنى دمرت واجهته الامامية بالكامل، في حين يصيح احدهم "في حدا فوق (ثمة أحدهم فوق)". وبدا داخل المبنى مدمرا، والركام يغطي الارض والسلالم.

وفي شريط ثان، بدا شخص يحمل جثة رضيع وضعت في غطاء زهري.

وكثف الطيران اليوم قصف ريف دمشق، لا سيما مدينتي حمورية (شرق) وداريا (جنوب غرب).

كما استهدف القصف بلدة المليحة الواقعة على المدخل الجنوبي للغوطة الشرقية المحاصرة من قبل النظام، تزامنا مع اشتباكات على اطراف البلدة ومحيطها، بحسب المرصد

شمال العاصمة، وسعت القوات النظامية مدعومة من حزب الله، من سيطرتها الميدانية في منطقة القلمون الاستراتيجية الحدودية مع لبنان، مع سيطرتها على "سلسلة المرتفعات الشرقية المطلة على سهل رنكوس، بحسب التلفزيون الرسمي.

وكانت القوات النظامية سيطرت الاربعاء على رنكوس التي تعتبر من آخر معاقل المقاتلين في القلمون.

وفي العاصمة، افاد المرصد عن مقتل شخص في سقوط قذيفة هاون على منطقة الطبالة .

اقتصادياً، اعتبر رئيس الوزراء وائل الحلقي ان الليرة السورية التي فقدت اكثر من ثلاثة ارباع قيمتها منذ بدء النزاع، تتعرض الى "حرب اقتصادية".

وقال، بحسب سانا، "ان الاقتصاد الوطني يتعرض لحرب اقتصادية واعلامية شرسة، تستهدف الليرة السورية وزعزعة استقرارها".

وسجل سعر صرف الدولار ازاء العملة المحلية ارتفاعا في الايام الماضية، وسجل الاحد ١٧٦ ليرة، بارتفاع نحو ٢٠ ليرة عن الاسبوع الماضي.

وقال حاكم المصرف المركزي أديب ميالة ان هذا الارتفاع "هو نتيجة الهجمة الاقتصادية الكبيرة على سوريا ووجود مضاربات على الليرة السورية من دول الخارج ومضاربين في الداخل وبعض ضعاف النفوس، مؤكدا ان المصرف المركزي سيبيع في ٢١ نيسان/ابريل "شريحة من القطع الاجنبي تقدر ب ٢٠ مليون دولار".

(الخبر منقول عن صحيفة القدس العربي)

محرر صفحة الإقتصاد : ماهر الشامي

برنامج الأغذية العالمي : نتوقع انخفاضاً قياسياً في إنتاج القمح في سورية و ٦,٥ مليون سوري قد يحتاجون إلى مساعدات غذائية

قال برنامج الأغذية العالمي, يوم الثلاثاء, ان حوالي ٦,٥ مليون سوري قد يحتاجون إلى مساعدات غذائية طارئة, مشيرة الى ان ملايين السوريين قد يتعرضون للخطر ويواجهون خطر الجوع ونقص الغذاء في حال حل الجفاف الذي من المتوقع أن يمتد أثره في أنحاء الشرق الأوسط, متوقعا انخفاضا قياسيا في إنتاج القمح في ظلّ "جفاف وشيك" شمال غربي البلاد وتعاني عدة مناطق من البلاد أوضاعا إنسانية سيئة، في ظل نقص المواد الغذائية والطبية، إثر تواصل المواجهات العسكرية بين الجيش النظامي ومعارضين مسلحين، ما يحول في وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين من تلك الأعمال، وسط اتهامات متبادلة بالمسؤولية عن ذلك, في وقت دعت دول ومنظمات حقوقية ودولية أطراف الصراع للسماح بوصول هذه المساعدات للمناطق المتضررة.. وشهدت مناطق في سوريا زيادة بسيطة في النشاط الاغاثي للأمم المتحدة بعد قرار لمجلس الأمن يلزم جميع الأطراف بتسهيل هذه الأعمال, في وقت حذرت تقارير عدة من تدهور الحالة الإنسانية في عدة مناطق من البلاد جراء الحصار المفروض عليها، في حيث وثق ناشطون ومنظمات حقوقية وفاة عشرات الأشخاص جوعا. وأعربت بيرس عن "قلق برنامج الأغذية من تأثير جفاف وشيك يضر بشمال غرب البلاد خصوصا حلب وإدلب وحماة إذ يقل معدل الأمطار عن نصف متوسطه على المدى الطويل منذ أيلول وقد تكون هناك آثار كبيرة على موسم حصاد الحبوب القادم, اضافة الى ان إنتاج الشعير سيتأثر أيضا وأشار البرنامج التابع للأمم المتحدة الى أن "ملايين آخرين قد يواجهون خطر الجوع ونقص الغذاء إذا حل الجفاف الذي من المتوقع أن يمتد أثره في أنحاء الشرق الأوسط".

وأضاف البرنامج أنه "إذا لم تهطل الأمطار بحلول موسم الحصاد في منتصف أيار فسترتفع أسعار الغذاء بشدة وستحتاج سوريا لاستيراد كميات تفوق متطلبات الموسم السابق التي تقدر بنحو ٥,١ مليون طن من القمح", مبينا ان " إنتاج سوريا من القمح يُقدّر بما يتراوح بين ١,٧ مليون ومليوني طن متري وهو ما يمثّل مستوى منخفضاً قياسياً في ظلّ "جفاف وشيك" شمال غربي البلاد". ولدى سوريا مخزون من الحبوب يكفي احتياجاتها ثمانية أشهر بحسب بيانات المؤسسة التي كانت تحتفظ عادة بمخزون حجمه ثلاثة ملايين طن يكفي استهلاك البلاد لمدة عام، فيما قد يكون تراجع محصول القمح المحلي إلى ١,٥ مليون طن وهو أقل من نصف المتوسط قبل اندلاع الصراع.

واستثني القمح من العقوبات الغربية المفروضة على سوريا على خلفية الأحداث، لكن تجارا يقولون إن مشاكل تمويل المشتريات أبعدت البلاد عن سوق الحبوب العالمية حيث اكتفت بصفقات صغيرة لشراء القمح خلال الأشهر القليلة الماضية وغالبا ما يرتبها تجار في الشرق الأوسط وآسيا. يشار إلى أن سوريا دخلت عامها الرابع منذ ١٥ اذار الماضي، في ظل أعمال عسكرية وعنف، ما تسبب في مقتل أكثر من ١٥٠ ألف سوري، بحسب منظمات، في حين نزح ولجئ نحو ٩ ملايين شخص آخرين، إضافة إلى الحديث عن عشرات آلاف المفقودين والمعتقلين والمخطوفين، ودمار اقتصادي بمئات مليارات الدولارات، وحاجة إلى عشرات السنوات لتعود إلى ما كانت عليها قبل الأزمة .

WFP
United Nations
World Food Programme

هل ينجو الأسد ؟!!

د. خالص الجلبي

إنه سؤال مؤرق يطرحه «ديفيد دبليو ليش» في كتابه «سقوط مملكة الأسد»: ماذا سيحدث لو لم يسقط الأسد بالفعل؟ في رأيي أنه سؤال استدرك به الاحتمالات التي يمكن أن تضفي على كتابه المصداقية، بعد أن رصع عنوان الكتاب بـ«حتمية» سقوط عرش الأسد. إنه يذكرني بجواب ملكة سبأ حين سئلت عن عرشها، بعد أن طار بسرعة الضوء من قاعتها إلى صالة سليمان. أدركت الحكيمة أنها أمام تطور تقني لا تعرفه؛ فكان جوابها موجزاً حكيماً: «كأنه هو»! إنها في العتبة بين وجوده وعدمه؛ فكيف يمكن لعرش يبعد آلاف الكيلومترات أن ينتقل من اليمن إلى فلسطين؟ لكن الرؤية العيانية تقول إنه هو! نظرياً لا يعقل أن يكون هو، لكنه مادياً ينتصب أمامها؛ فكان الجواب الحكيم: «كأنه هو»، وهذا من أسرار تفاعل اللغة مع العقل.

كذلك فعل صاحب الكتاب عن وجود احتمال أن ينجو الأسد من مقصلة التاريخ، لكن كيف وصل إلى خلاصة السقوط، حتى لو بقي طاغية دمشق في مكانه، وانطفأت الثورة السورية أو سحقت؟

لقد عمد في مقدمة الكتاب إلى تأكيد سقوط عائلة الأسد في الارتهان التاريخي حتى لو بقي هو أو أحد منها في موقع الرئاسة على الشكل التالي: «مضيت في اعتماد هذا العنوان لسبب آخر، هو أنني رأيت أن حكم بشار الأسد قد سقط بالفعل، بغض النظر عن بقائه في السلطة من عدمه. وهكذا تنتهي حقبة حكم بيت الأسد التي استمرت أكثر من أربعين عاماً».

يذكر «ليش» أنه سافر إلى سوريا على مدى ربع قرن بانتظام، كما كتب عنها الكثير، ومنه كتاب «بشار الأسد وسوريا الحديثة». وإلى ذلك يقول، إنه استطاع معرفة الأسد الابن أكثر من أي شخص آخر في الغرب، وواصل الاجتماع به على نحو منتظم بطلب منه، كما تعرف على زوجته ومسؤولين رفيعي المستوى، ليراه أخيراً وهو يحصد الأرواح. وفي هذا الخصوص يقول: «تميز رد فعلي الأول بخيبة الأمل والحزن وفي النهاية بالغضب؛ الغضب من شخص في موقع يؤهله لدفع بلاده إلى الأمام لكنه فشل في ذلك؛ بل على العكس؛ أوقف تقدمها! لم ينخرط الأسد في المستقبل بشكل خلاق وشجاع؛ بل اختار طريقاً على منوال ما انتهجه كثير من حكام الشرق الأوسط».

أما ما حدث في سوريا، فيرى «يتطلب جيلاً كاملاً لفك خيوطه»، ذلك أن «بشار الأسد، الشخص الذي عرفته وأحببته، أثبت أنه انتهى منذ مدة طويلة، ومعه الأمل الذي أثاره لدى وصوله إلى السلطة، وخسر آل الأسد أي شرعية بقيت لهم؛ لأنهم خسروا انتدابهم في الحكم، ولن تكفيهم العودة إلى الوضع القائم، ولو طعموه ببعض الإصلاحات السياسية. بات موقع الرئاسة السورية شاغراً، سواء احتله شخص من آل الأسد أم لم يحتله».

أما من يقاتلون النظام، فقد شعروا بأن العالم تخلى عنهم، ما جعلهم يسمون انتفاضتهم «الثورة اليتيمة».

العبرة في مصير أي ثورة هي بالنتائج، ولو نجا الأسد فسيخضع لقانون النهايات؛ إذ تم طي حقبة دولة المخابرات الأسدية إلى غير رجعة، ولو بتكلفة باهظة جداً.

«قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ» (يونس ٤٩).

رواية : تدمر شاهد ومشهود

للكاتب : محمد سليم حماد

الحلقة : الواحدة والأربعين (41)

في انتظار الموت !

ومضت الأيام .. وبات الموت الآن أدنى إلينا نحن الذين حكمنا بالإعدام . وبعد شهرين .. وكما جرت العادة دوماً نصبت المشانق مع إطلالة الصباح واستعد الجلادون ، وبدأت جموع الشباب المؤمنين تساق إلى حتفها وفتح باب مهجعنا ونادى الشرطي اسم الأخ الذي كان ثالثنا في المحكمة . لكن الذي حدث أنه رحمه الله كان قد مات قبل أسابيع قليلة بين أيدينا بعد أن غلبه السل وقضى عليه . فعاد الشرطي ومن معه يخرجون سجناء آخرين من المهاجع المجاورة . وأما أنا وما أن نادى الشرطي اسم الأخ حتى خلت منيتي قد حضرت . وإذا كانوا قد نادوا عليه فأنا واياه قد حكمنا في يوم واحد .. وتنفيذ الحكم لابد وأن يكون في نفس اليوم أيضاً . وهرعت من فوري فصليت ركعتي الشهادة على عجل . وجعلت أخلع عني ملابسي ليستفيد منها الإخوة الآخرون من بعدي .. ووقفت عند الباب متوجساً أنتظر أن ينادوا علي . وجعل الإخوة يقتربون مني واحداً بعد الآخر يودعونني ويثبتونني .. وراحت الخواطر تأخذني يسرة ويمنة .. وعبرت صورة أهلي أمام ناظري فغصصت . وتوجهت إلى الله تعالى أدعوه بسري أن يلهمهم الصبر والسلوان .. وأن يجمعني معهم في الجنة . وأخذت أسأله سبحانه أن يغفر لي ويتغمدني برحمته .. وأنظر إلى الباب أنتظر أن يفتح اللحظة . فإذا مرت قلت هي اللحظة التالية . لكن الوقت مر .. وانتهى تنفيذ الأحكام .. وهدأت الأمور في الخارج ولم يأت أحد . فلم أجد إلا أن أرتد إلى مكاني كما يرتد الغريق من غيبوبة الإختناق إلى صحوة الحياة .

وأيقنت أن في العمر بقية لم تزل ، وأن الأجل لم يحن بعد . ومضت أسابيع أخر .. واستعدت ساحتنا لتشهد مجموعة جديدة من أحكام الإعدام . وعاد الشرطي إلى مهجعنا فنادى الأخ الآخر حزين قاسم الذي حكم معي وساقوه إلى الموت وأنا عند الباب أنتظر دوري كما فعلت المرة السابقة . لكن أحداً لم يحضر لطلبي وانتهت عملية الإعدامات كذلك من غير أن أكون أحد ضحاياها . وأخذت كلما سيقت إلى الإعدام دفعة من الإخوة أكرر ذات الموقف طوال السنوات الخمس التي تلت ! لا أشك في أي مرة منهن أن دوري قد حان الآن . وأحس أن خطأ ما قد حدث في المرات السابقات ولسوف يصححونه هذه المرة ويقودونني إلى أجلي لا ريب !

تقنين الطعام !

ومرت الأيام والشهور ولم يحن الأجل .. وخلال ذلك تم نقلي من مهجع ٣٥ إلى مهجع السل ٣٧ فالتقيت وجوهاً جديدة ، وتعرفت على إخوة لم يسبق لي أن التقيتهم من قبل . لكن الظروف كانت متماثلة ، والمعاناة ظلت واحدة . وزاد البلاء حينما طبق علينا نظام تقنين الطعام ابتداء من شهر أيلول ١٩٨٦ فصار نصيب أحدنا من الخبز نصف رغيف فقط بدل الرغيفين الذين كنا نحصل عليهما في السابق ! وصرنا من جوعنا نأكل قشرة الصمونة مع واحدة من الوجبات ونوفر العجين بلبّها الذي لم ينضج للوجبة الثانية بعد أن اعتدنا في الفترة السابقة على رميه لأنه يصيب آكله بوجع البطن ولا يقي من الجوع . لكنا مع شدة الحاجة صرنا نعجنه مع البصل والملح ونوفره للوجبة التالية . ويوم أن كان يأتينا البرتقال كنا نقدمه على البصل فنمزجه بقشره مع العجين ، ونرش على الخليط ما توفر لنا من السكر ونحتفل به وكأنه طبق من الحلوى !

اليرقان

وهكذا انتشرت المجاعة في السجن وازدادت الأمراض وتزايد عدد الوفيات . حتى صرنا نودع في بعض الأحيان أخاً وأخوين كل يوم . وفي تلك الفترة وزيادة على البلاءات التي نحن فيها دهمنا عن غير ما موعد وباء اليرقان الكبدي .. فجعل الضحايا يتزايدون . ولخطورة هذا الوباء دعت إدارة السجن رؤساء المهاجع جميعاً إلى لقاء مشترك لتدارك الأمر . وكانت خشية الإدارة في مثل هذه الأحوال تنصب على المسؤولين وأفراد الشرطة بالدرجة الأولى . خوفاً على أنفسهم وخشية من أن تطولهم العدوى إذا انتشرت فينا . ولقد وفق الله أحد المسؤولين الصحيين وقتها فأبدى قناعته بأن الوباء إنما ينتشر عن طريق الدم بالدرجة الأولى . وأن ذلك يتم خلال الحلاقة الجماعية . ومن لطف الله أن إدارة السجن اقتنعت بكلامه . فتقرر من وقتها وقف الحلاقة الجماعية . وتم تسليم رئيس كل مهجع ماكينة حلاقة يدوية . يكون مسؤولاً عنها وعن أمر الحلاقة الدائمة لمهجعه . فرحمنا الله من عذاب الحلاقة من يومها . وخلصنا سبحانه من بعض هذا الضنك .

منع الصيام

واستمرت المحنة تدور رحاها من غير رحمة . ولم يعد للأيام ولا السنوات في حياتنا معنى .. فالبرنامج اليومي لا يكاد يتغير . والعذاب والمعاناة لا تترك لواحدنا فرصة التقاط الأنفاس . والقتل والإعدامات قتلت فينا شهوة الحياة وأطفأت معنى المستقبل لدينا . وهكذا حل عام ٨٦ متصلاً بمأساة الأعوام التي سبقته وواصلاً إياها لما بعده من أعوام تلت . وفي بداية ذلك العام كان قد جرى نقلي إلى مهجع المسلولين ٢٩ في الباحة السابعة وصرت رئيساً له منذ ذاك . ولم يكن في الساحة التي عليها المهجع إلا مهجع ثان فقط هو مهجع ٣٠ إضافة إلى المستوصف الذي تم تخصيصه للسجناء الشيوعيين كما ذكرت . فكان نصيبنا من التنفس مضاعفاً . وبدل أن يكون مرة في اليوم كما جرت العادة فقد أصبح مرتين الآن صبحاً ومساء . ساعة في كل مرة بدل أن تكون نصف ساعة كما سبق . وهذا يعني مزيداً من العنت والقتل والتعرض لأذى الشرطة المتربصين ... ولقد اشتد أذى الشرطة في تلك الفترة زيادة عما هو عليه وتمادوا في عدوانيتهم . فكنا إذا خرجنا إلى التنفس في الصباح أو في المساء جهزنا أنفسنا لحفل كامل من التعذيب ينتظرنا . ولكم كان يحلو لهؤلاء الزبانية أن يبطحوا واحداً منا على الأرض ويأخذوا بالقفز على ظهره أو على صدره بلا رحمة . ولكم تكسرت أضلاع إخوة منا في هذا النوع من التعذيب . ولا أنسى كيف قام واحد من هؤلاء الموتورين مرة بإخراج عضوه على مرأى الناس جميعاً وأخذ يبول علينا ونحن جالسين القرفصاء بين يديه في موعد التنفس ! وأما الجلد والضرب والمسبات البذيئة فهذه كلها لم تعد تدخل في الحساب لأنها جزء لازم من حياتنا على مدار السنوات التي خلت .

ومما لا يزال واضحاً في ذاكرتي عن ذلك العام أنهم منعوا فيه الصيام عنا في رمضان لأول مرة . فمن قبل كانوا يأتون لنا بالسحور والفطور بدل وجبات الطعام المعتادة . لكنهم وابتداء من رمضان عام ١٩٨٦ امتنعوا عن ذلك وصارت الوجبات الثلاث على فقرها تأتينا في مواعيدها العادية . وصار ممنوعاً ادخار الطعام إلى الفطور أو السحور فإذا أحسوا أن أحدنا صائم أخرجوه وقتلوه قياماً وقعوداً وأجبروه على الإفطار . وهكذا صرنا ممنوعين من الصلاة ومن الصيام معاً . وزادنا الزبانية بذلك هماً جديداً وقهراً وعذاباً من نوع آخر .

كذلك يحضرني من ذكريات عام ١٩٨٦ المريرة إعدام العميد أحمد غنوم الذي اعتقل منذ عام ١٩٨٠ وظل طوال تلك السنين يعاني عذاباً مضاعفاً من الشرطة الحاقدين الذين كانوا يتلذذون بتعذيبه رحمه الله ، ويحسون بالنشوة وهم يرون إنفسهم يتحكمون بهذه الرتبة العسكرية العالية وهم مجرد مجندين في التسلسل العسكري

خـــاطـــرة

(أنا المعتقل)

لـ .. ياسـمين الحريّة

أدخلوني غرفة التحقيق
ولم يسألوني..
ولماذا عساهم يستجوبوني !
فمسبقا" تهمتي جاهزة..
ينقصها فقط توقيعي..
لتصبح أكثر شفافية!!
الخيانة العظمى لسيد الوطن.. تخابر مع دول الجوار..
متآمر على سلامة البلاد
وأمن العباد ..
إرهابي.. تكفيري.. ضلالي.. منتسب لجماعة الحرية
وفي جعبتهم الكثير..الكثير ..
رمقني المحقق بتلك النظرة.. سائلا" إياي: أتحب سيادته؟؟
قلت بلساني: نعم ياسيدي .. وفي سري ألعن الاثنين معا"
انتهى التحقيق إذا".. لم يصدروا صك البراءة في حقي!!
غطوا عيوني وأخذوني.. إلي أين؟؟..لا أدري..
إلي غرفة التحقيق ثانية اقتادوني..
أدركت الآن..
إنهم كانوا يمرحون.. وهنا، يبدأ التحقيق..يبدأ التعذيب..
يقتاتون علي أنات أوجاعي..
يطفئون حقد سجائرهم بأشلاءي
حتى أظافري من جذورها يقتلعون ..
وبالطاقة الكهربائية يزودوني!!
كالشاة الذبيحة يعلقون جسدي ..
وعلي ضربات سياطهم أتأرجح بين الأرض والسماء..
بكل برود...يسلخون جلدي ظنا" منهم، هكذا ..
إلي بيت طاعتهم يعيدوني..
منسي أنا في غياهب السجن .. ثوان العمر تمضي..
أماه.. لاتبكي بعدي .. فدعاؤك وحده يقويني..
وفي رحلة التعذيب آلامي ينسيني..
يعطيني أملا" أعيشه في مخيلتي..
منتظرا" بحرقة يوم لقياك...
فغدا" أو بعد غد..
سأحظى حتما بحريتي في حضنك أماه ..

رصد : عماد الشامي

بعد شطب اسم ٦٠ طبيبا من نقابة الاطباء بتهمة معالجة "الإرهابيين" محافظ ريف دمشق حسن مخلوف : "من حق النقابة شطب قيد كل طبيب عالج مصاباً دون علم الجهات المختصة"
عمركم سمعتوا بشي اسمه قسم أبقراط يؤديه كل أطباء العالم؟!
محمود الزيبق

كتائب الفاروق تتقدم بأحر التعازي باستشهاد البطل إياد زعيب (أبو قصي) من أواخر كلماته :
"ما هو أصعب من حصارنا بحمص وأمرّ ، أن تجد نفسك مضطراً لطلب العون من أنذال وأن تستنصر حثالات وتستنهض جيفا وحسبنا الله ونعم الوكيل"

كل الثورات حاقدة ... وهذه كتب التاريخ شواهد ... لا توجد ثورات عاشقة الحقد يصنع الثورات ... فالظلم لا يواجه بالعشق .. والاقصاء والقتل والمجازر لا يمكن التصدي لها بالمحبة ... لا تخافوا من الحقد الذي ترونه الآن ... فإنه زائل بزوال مسبباته .
فؤاد حميرة

مجلس الامن سيوافق اليوم خلال دقايق على ارسال ١٢ الف جندي لافريقيا الوسطى بينما ارسال ٣٢٠ مراقب لسوريا نصفهم مخابرات دولية استغرق عام ونصف .
محي الدين اللاذقاني

هذا دين رفيع.. لا يعرض عنه إلا مطموس. ولا يعيبه إلا منكوس، ولا يحاربه إلا موكوس. فإنه لا يدع شريعة الله إلى شريعة الناس إلا من أخلد إلى الأرض واتبع هواه.
سيد قطب

قمة ٤٥ هي أعلى قمة في سورية (سياسة وليس جغرافيا)
من تمكن فيها حكم سورية
ومن حكم سورية حكم بلاد لشام .
منذر عيد الزملكاني

على هذه الأرض ما يستحق الحياة ويسر القلب, كلام أصدقائنا الذين زاروا كسب عن جثث الميليشيات الشيعية التي تملأ الأرض هناك بالمئات, في كل الجبهات بإذن الله .
أحمد أبا زيد

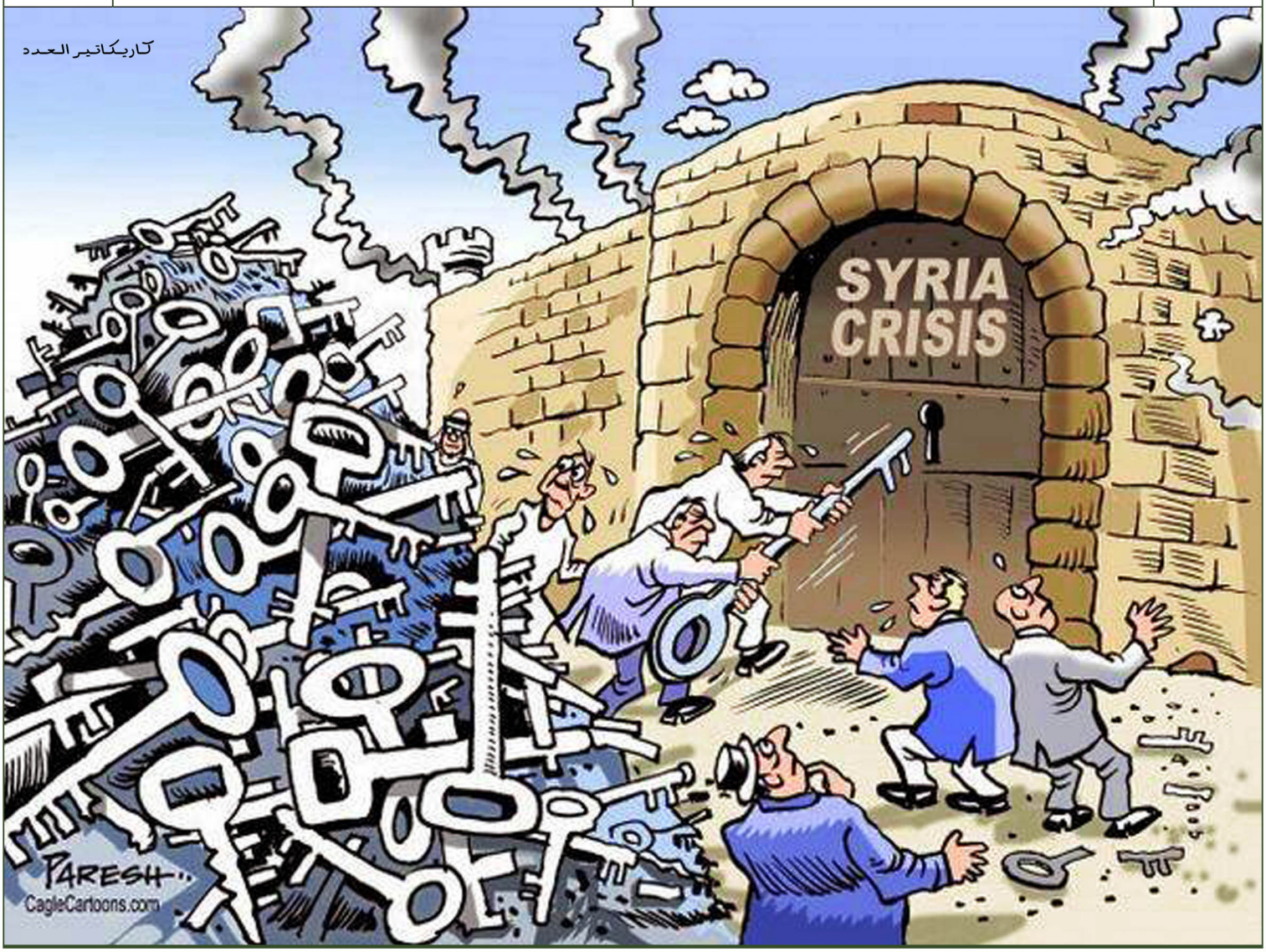

منصور أشورما .. شيخ مجاهدي الشيشان

هو المجاهد الشيشاني الشيخ منصور أشورما أو (أشورما) كما لَقَّبَهُ الروس، واسمه الحقيقي محمد، جاهد الروس طوال تسع سنوات، ثم أُسر وأُودع السجن في شليسبرغ، وهناك قُتل.

وُلِدَ منصور أشورما عام (١١٦١هـ= ١٧٤٨م) في قرية آلدي الواقعة بالقرب من نهر سنج ببلاد الشيشان، في موقع قريب من جروزني اليوم، وكان الابن الثاني في العائلة، وعمل في الصغر مهنة النبي –صلى الله عليه وسلم- فقد رعى الغنم في صغره.

أمَّا عن نشأته فقد اعتنى به والده منذ صغره؛ فحفظ القرآن في داغستان، وكان منتسبًا إلى الطريقة النقشبندية، وتلقَّى علومه الدينية في بخارى، فكان يحفظ القرآن الكريم كلَّه عن ظهر قلب، ويحفظ آلافًا من الأحاديث النبوية الشريفة، وصار له نفوذٌ وتأثيرٌ لا يُجَارى بين الشعوب الشركسية القوقازية المسلمة، وكان يُحَرِّض الناس جهارًا على الجهاد ضد الروس يدًا واحدة؛ مُبَيِّنًا لهم أهمية الاتِّحَادِ؛ ونجح أيما نجاح في إثارة الحقد على الروس.

في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي كانت الشيشان وداغستان والشركس وباقي الأراضي بين البحر الأسود وبحر قزوين تُداعب مخيلة القيصر الروسي إيفان الثالث، فاتَّفق مع قبائل الكوزاك الموالية للدولة الروسية الوليدة على الغزو التدريجي لأراضي المسلمين في إقليم القوقاز؛ وأدَّى الكوزاك المهمَّة بنجاح، فأقاموا أوَّل مخفر أماميٍّ على نهر التيريك، وصار هذا المخفر مدينة جروزني العاصمة الشيشانية فيما بعدُ، وخلال حكم إيفان الرابع أو إيفان الرهيب في منتصف القرن السادس عشر قام الكوزاك ببناء مجموعة من الحصون في شمال داغستان والشيشان؛ عاقدين تحالفات مع بعض شعوب الإقليم، ومع بداية القرن الثامن عشر كانت آلاف الأُسَر الكوزاكية قد تجمَّعت في الإقليم، وامتزجت مع القبائل المحلية، وتزاوجوا منهم، وإن احتفظوا بالمسيحية دينًا وبالروسية لغة.

شرع الإمام منصور أشورما بعد عودته إلى وطنه من داغستان، وبعد أن تلقَّى العلوم الشرعية، وبعد أن أتمَّ حفظ القرآن في تنبيه الناس إلى الخطر المحدق بهم؛ وهو تَوَسُّع الروس في البلاد القوقازية، فكان يدعو إلى الجهاد والنضال من أجل توحيد القوقاز، وكان على اتصال بالعثمانيين، الذين كانوا يحثُّونه على بذل أقصى ما يُمكن من جهد لإثارة النقمة على الروس، فدأب الشيخ منصور على التجوال في مختلف أنحاء القوقاز ليخطب في الناس، ويعظهم بترك أمور الدنيا، والتعلُّق بأهداب الفضيلة، وكان زاهدًا متقشِّفًا.

وفي عام (١١٩٩هـ= ١٧٨٥م) نادى بالجهاد ضدَّ الروس، واستثار الحمية الإسلامية في نفوس القوقازيين، وكان ذلك بداية حرب جديدة، لم يألفها الروس من قبل؛ وهي حرب الجهاد المقدس، وسرعان ما تجاوبت مع الشيخ منصور شعوب داغستان، والقبارطاي، والنوغاي، بالإضافة إلى الشيشان، وتجمَّع لديه جيش ضخم، استطاع أن يُلْحِقَ بالروس هزائم متكرِّرَة في شمالي القوقاز.

ورغم أن كاترين الإمبراطورة الروسية (١٧٢٩- ١٧٩٦م) لم تكترث في بادئ الأمر بالشيخ منصور وحركته في بلاد الشيشان، فإن هزيمة الكولونيل بيري جذبت اهتمام كاترين لهذا الخطر، الذي ظهر فجأة في شمال القوقاز، وتمكَّن الشيشان وحلفاؤهم الداغستان من قتل الكولونيل بيري ومعه سبعة ضباط آخرين إضافة إلى ستمائة جندي، وغنموا الأسلحة التي كانت بحوزتهم، ومن ضمنها اثنا عشر مدفعًا.

وبعد توالى انتصارات الشيخ منصور في بلاد الشيشان والداغستان ازداد تعلُّق الشراكس بالشيخ، وتدافعوا للانضمام إلى حركته وجهاده، واستطاع شعب القبارطاي الشركسي الانفصال مؤقَّتًا عن الروس، ثم حاول الشيخ منصور الاستيلاء على حصن قيزيل يار، وعندها أرسلت كاترين جيشًا ضخمًا، بقيادة الكولونيل ناجل، استطاع أن يهزم الشيخ في معركة تتار توب في ٣٠ أكتوبر (١٧٨٥م= ١١٩٩هـ) على نهر التيريك، إلَّا أنها كانت هزيمة مؤقَّتة؛ لأن الشيخ منصور انسحب من المعركة عندما شعر بأنه سيخسرها نتيجة التفوُّق العددي الروسي، وعاد إلى بلاده الشيشان، ولم يُحاول الروس اللحاق به داخل بلاده، واقتصر نشاطه بعدها على غارات مُباغتة وسريعة على القلاع الروسية في القبارطاي.

وعندما بدأت بوادر الحرب تلوح بين الروس والعثمانيين عام (١٧٨٧م =١٢٠١هـ)، استنجد الأتراك بالشيخ منصور فلبَّى النداء، وظهر فجأة بين الشراكسة في الغرب، الذين التفُّوا حوله وقاموا بمهاجمة القوات الروسية من الخلف، وفي الذكرى السنوية لمعركة تتار توب هاجم الشيخ ومعه الشراكسة ثلاثة أفواج من فوازق الدون وأبادوهم، وفي سبتمبر عام (١٧٨٧م= ١٢٠١هـ) هاجم الروس قلعة أنابا على ساحل البحر الأسود، فقام الشيخ منصور بالهجوم على الروس من الخلف في منطقة أوبون، وقتل ثلاثة آلاف جندي روسي في هذه المعركة، وعلى إثر هذه الهزيمة عُزل الجنرال توكالي، وَحَلَّ محله بيبكوف، وأيقن الروس أن احتلال أنابا لن يتمَّ إلَّا بهزيمة الشيخ منصور أوَّلًا.

وكان الأتراك قد أرسلوا حسين باشا (بطال باشا) للدفاع عن أنابا، وكان على رأس جيش قوامه ثلاثون ألف رجل مزوَّدين بالمدافع والذخيرة والمؤن، وفور وصوله إلى أنابا قام بطال باشا بمعاملة الشيخ منصور ومتطوِّعيه من الشيشان والشراكسة بجفاء وعجرفة عندما قَدِمُوا للترحيب به، ونتيجة لهذه المعاملة غير اللائقة غادر الشيخ منصور ومتطوِّعوه أنابا بعد أن أرسلوا شكوى إلى السلطان العثماني ضدَّ تصرُّفات بطال باشا، وخوفًا من العقوبة.

ونتيجة لإلحاح السلطان العثماني والشراكسة، عاد الشيخ منصور إلى أنابا للدفاع عنها، وفشل الجنرال بيبكوف في احتلال أنابا، وتمَّ استبداله بالجنرال بيلمان، وبتنسيق مع الأتراك خرج الشيخ منصور من حصن أنابا ومعه مقاتلوه لمهاجمة قوات الجنرال جيرمانيين أحد مساعدي بيلمان، وجرت معركة كوبيروسكوي، والتي اضطر الشيخ إلى الانسحاب منها؛ لأن القوات العثمانية لم تُرْسِل التعزيزات التي كان قد اتُّفِقَ على إرسالها أثناء المعركة، ولكن عاد الشيخ منصور ثانية إلى أرض المعركة، واضطر الجنرال جيرمانيين إلى الانسحاب، وبعد مسلسل الفشل الروسي في احتلال أنابا قامت الإدارة الروسية بتعيين الجنرال غوردوفيتش لقتال العثمانيين والشيخ منصور، وأرسلت له تعزيزات كثيرة من السلاح والجنود، وبعد وصولها قام غوردوفيتش بالهجوم على أنابا في ٢١ يونيو (١٧٩١م= ١٢٠٥هـ)، وتمكَّنت القوات الروسية من دخولها بعد أن فاوض قائد الأتراك الروسَ، وترك أنابا مع أتباعه -ومعه جميع الأموال التي أرسلها الخليفة لدعم الدفاع عن المدينة- وانضمَّ إلى الروس، ولكن المدينة صمدت، وبعد دفاعٍ أسبوعين قبلوا الاستسلام بالرغم من احتجاج الشيخ منصور ومتطوِّعيه وحثِّهم القائد العثماني الجديد على المقاومة لآخر رجل.

خلال المعارك الدائرة بينه وبين الروس سقط الشيخ منصور جريحًا، فأسره الروس، ونقلوه إلى الإمبراطورة كاترينا، التي رغبت في رؤية هذا الشيشاني، الذي كان مصدر إزعاج دائم لها منذ عام (١١٩٩هـ= ١٧٨٥م)، ثم أُودع السجن في شليسبرغ، وهناك قُتل، بعد أن قتل الجندي المسئول عن حراسته، وبذلك سقط الشيخ منصور الشيشاني شهيدًا في (رمضان ١٢٠٨ هـ= ١٣ أبريل ١٧٩٤م) بعد تسع سنوات من الجهاد المتواصل.

لقي الإمام الشهيد منصور أشورما ربَّه شهيدًا بعد حياة حافلة بالعلم والجهاد، وبعد أن دفع الناس إلى الجهاد في سبيل الله تسع سنوات كاملة؛ أوقع في الروس الكثير من النكبات.

الـتـبـــاين الـمـنـهـجـي

د . عبد الكريم بكار

أحاول باستمرار فهم أسباب تباعد رؤى أبناء التيار الإسلامي في تشخيص الواقع وتحديد خطوط العمل في المستقبل، وأعتقد أن وضع اليد على ذلك ليس من الأمور السهلة، وكل ما نقوله في هذا الشأن لا يعدو أن يكون ضرباً من التخمين العلمي ، وذلك بسبب طبيعة البحث في هذا النوع من القضايا، ولعلي هنا ألمس المؤشرات التالية :

١- دعونا نقول : إن الإنسان في نهاية المطاف هو ابن ثقافته والمعارف التي في حوزته، كما أنه ابن (المنهج المستتر)والذي يعني الأدبيات والرمزيات التي أحاطت به في مراحل تعلمه المختلفة .

لو نظرنا إلى أبناء السبعين والثمانين لوجدنا أن المعارف التي تلقوها والبيئات التي درسوا فيها متباينة على نحو تام مع ما تلقاه أبناء الثلاثينيات والأربعينيات ومن وجوه ذلك التباين أن حجم المعرفة المنظمة في الماضي كان أصغر بكثير من حجم المعرفة الذي خطيت به الأجيال اللاحقة، هذا يعني أن كثيراً مما يظنه الأكبر سناً حقائق مسلمة قد صار عبارة عن نظريات هي موضع جدل وشك، وهذا واضح في كل العلوم ولاسيما العلوم الكونية المتصلة بالمادة وواقع الحياة، أضف إلى هذا أن مناهج البحث العلمي نفسها قد تأثرت تأثيراً كبيراً، بالمعارف المتراكمة ومخرجات البحث العلمي، فصارت أكثر سعة ومرونة وأبعد عن الصرامة والحتم ... وهذا أثر تأثيراً بالغاً في التركيب العقلي للأجيال الجديدة نسبياً حيث نلاحظ أنهم صاروا أقل ادعاءً للأمجاد التليدة وأقل تعلقاً بالتاريخ وأكثر جرأة على نقد أعمال القدماء، وهذا في الحقيقة جعل التقييم للتاريخ الإسلامي مختلفاً إلى حد بعيد .

٢- لو رجعنا إلى الوراء قرناً واحداً لوجدنا أن معظم مثقفي الأمة كانوا من طلاب العلم الشرعي وخريجي الحلقات العلمية في المساجد، كما أن العلوم التجريبية كانت شبه معدومة كما أن تطبيقاتها العملية كانت هزيلة جداً ، وهذا جعل من المثقف آنذاك عبارة عن مدرس وخطيب وواعظ ليس أكثر، وهذا بالطبع في الأعم الأغلب . ولا يخفى أن علماء الشريعة هم الأكثر مصداقية وموثوقية لدى كل الأجيال، وهذا دفع ويدفع بالشباب اليوم إلى أن يتخذوا منهم مرشدين وموجهين، كما أنهم يريدون منهم الإشراف على المؤسسات الناشئة بل يريدون منهم إدارتها والغوص في الكثير من تفاصيلها .. لكن الشباب سرعان ما يصابون بالصدمة لأن الأسس المعرفية والخبرة الإدارية لدى الكبار لا تلائم ما يطلبه الشباب، بل إنها تمضي في اتجاه مضاد له، مما يعني بقاء الجنود من غير قادة وبقاء القادة من غير جنود ! .

٣- من الواضح أن السواد الأعظم من طلاب العلم الشرعي قد تلقوا معارفهم في بيئاتهم المحلية، وهي معارف تراثية بامتياز على حين أن كثيراً من الشباب والكهول قد درسوا خارج أوطانهم وفي الجامعات الغربية تحديداً، مما أتاح لهم فهم أسلوب الحياة هناك وتذوق حلاوته وكثير منهم قد تخصص في علوم الإدارة والمال والاقتصاد والحاسب والتخطيط ... ومن طبيعة هذه العلوم جعل أصحابها أكثر التصاقاً بالواقع وأشد وعياً بمتطلباته .. هذه الأمور وأمور أخرى مثلها توجِد الكثير من التباين في رؤيتنا الإصلاحية وفي أولويات العمل الاجتماعي ما العمل ؟

لا شك في أن لتقدم السن تأثيره البيّن في تفسير الإنسان لما يدور حوله وفي طرق التعامل معه، ومن هنا فإني أدعو الشباب والكهول إلى أن يشاورا كبار السن من ذوي الخبرة، وعلى كبار السن تقديم الدعم والعون للشباب ولاسيما الدعم المالي، لكن من وجه آخر، فإن على الأجيال الجديدة أن تأخذ زمام المبادرة، وتسارع إلى عمل ما تعتقد أن عليها أن تعمله . احترام الكبار والاستفادة منهم شيء، وانتظارهم والأخذ بكل ما يقولونه شيء آخر .

قد مضت سنة الله ـ تعالى ـ في أن يكون لكل زمان منظروه وحكماؤه وقادته ويصعب على أي إنسان أن يكون حكيم كل الأزمان .

أسطورة الوحدة الوطنيّة والعيش المُشترك

● مجاهد مأمون ديرانيّة

عُقد في قطر قبل عدة أيام مؤتمرٌ لبحث "الوحدة الوطنية والعيش المشترَك"، قرأت خبره فعجبت منه عجباً شديداً، من الموضوع ومن التوقيت ومن الهدف الذي عُقد من أجله.

لا يبدو أن المقصود هو العيش المشترك بين العرب السنّة وغيرهم من الجماعات العرقية والدينية، من أكراد ونصارى وإسماعيليين ودروز وسائر الأقليات الصغيرة، فإن هؤلاء جميعاً معتادون على العيش المشترَك منذ الأزل ولا مشكلةَ في علاقة أي منهم بالآخرين. لقد عاشوا بسلام وانسجام قروناً طِوالاً فوق أرض واحدة، وسوف يستمرون كذلك بعد الثورة، لأنهم يعلمون أن النظام اعتمد على مجرمين وخَوَنة من كل الطوائف والأعراق، وأن الثورة شارك فيها أيضاً أحرارٌ من كل الطوائف والأعراق. ولئن كانت هُويّة الثورة إسلاميةً فإن هذا هو البديهي الطبيعي في ثورة شعبٍ ثلاثةُ أرباعه من المسلمين، وهذه حقيقةٌ يعرفها كل الأحرار من أبناء الأقليات ولا يجدون في الاعتراف بها غضاضة، كما أن المسلمين لا يجدون غضاضة في الاعتراف بشراكة الآخرين لهم في الثورة والوطن.

كل هؤلاء تتسع لهم سوريا وينبغي أن يعيشوا فيها بسلام، وأحسب أنهم قادرون على العيش المشترَك بلا مؤتمرات ولا توصيات. فمَن بقي إذن؟ لم يبقَ إلا النصيريون (العلويون). نعم، لا يبدو أن المؤتمر عُقد إلا من أجل تكريس التعايش بين النصيريين من جهة وبقية مكوّنات المجتمع السوري من جهة أخرى، وعلى رأسها جمهورُ المسلمين السنّة الذين يشكّلون أغلبيةَ سكان سوريا. فماذا يريد المؤتمِرون؟

هل يريدون أن يقنعونا بأن النصيريين شركاء لنا في الوطن، لهم ما لنا وعليهم ما علينا؟ أيريدون أن ننسى كل المآسي والجراح وأن نعانق القاتل ونقبّل السفّاح؟ ألا انتظرتم زماناً حتى تجفّ دماءُ الأبرياء وترقأ دموعُ الثاكلين؟ حتى ننسى المآسي والآلام والعذابات والأحزان؟ أيتحدث عاقلٌ عن التعايش بين الجاني والضحيّة ولمّا يَدفن الثكالى موتاهم ولا أعادوا بناء ما تهدّم لهم من بنيان؟ مَن قال إننا نحتاج إلى مؤتمرات تعلّمنا ما ينبغي أن نصنعه بالنصيريين في سوريا الحرة بعد النصر؟ إن لنا من ديننا وعقولنا وتجاربنا المريرة الطويلة معهم ما يَهدينا إلى الصواب إن شاء الله.

إنْ طالَبَنا قومٌ بالانتقام الأعمى والقتل العشوائي والاضطهاد الطائفي أبَيْنا عليهم لأن ديننا ينهانا عن تلك الأعمال وأخلاقَنا وسلائقَنا لا تسمح لنا بها. وإنْ دعانا داعٍ إلى التسامح والغفران والعفو والنسيان وأراد أن نفتح الباب لهم ليكونوا شركاء متساوين في الوطن ردَدْنا عليه دعوته وقلنا له: لا، ليس بعد كل الذي كان. لن نرضى بغير القصاص العادل بلا زيادة ولا نقصان.

إن القصاص العادل يقتضي أن يُساق المجرمون جميعاً إلى المحاكم، لا فرقَ بين مجرم كبير منهم ومجرم صغير، وأن يطبَّق فيهم حكم العدالة جزاءً على ما اقترفوه من جرائم وموبقات، أما غيرهم من الأبرياء من أبناء الطائفة فلهم منّا الأمان. على أنّ مِن تمام العدل أن يُحرَم النصيريون من المشاركة السياسية خمسين عاماً يُحكَمون فيها ولا يَحكمون، لأن التاريخ يشهد أنهم في ظل دولتنا في عدل وعافية وأمان وأننا في ظل دولتهم في ظلم وخوف وعدوان.

أعلمُ أن في النصيريين شرفاء وأبرياء لم يشاركوا المجرم في جريمته، ولكن كم يبلغون؟ سوف أتفاءل فأقول إنهم واحد في كل ألف. حسناً، هؤلاء يستحقون التقدير والاحترام، ولكنهم لا يغيّرون المعادلة لأن الغالبية العظمى من الطائفة وقفت مع السفاح وكانت جزءاً من حملته الظالمة على الشعب السوري، فمَن خالف ذلك الإجماع من الطائفة فهو ضحية مثلنا يستحق الرثاء، ويبقى الحكم على حاله: إن الطائفة النصيرية بغالبيتها عدو لسوريا وخصم للسوريين.

لقد استباحت الطائفة النصيرية سوريا نصفَ قرن كاملاً من الزمن، خمسين سنة عَلَتْ علينا فيها عُلوّاً كبيراً وسامَتْنا فيها الخسفَ والهوان. احتكرت السلطة وأهانت الناس واستباحت ثروات الوطن، وعليها أن تدفع الثمن: نصف قرن من التهميش والاستبعاد، عَيناً بعين وسِنّاً بسنّ، والبادئ أظلم.

سوق تتعرضون -يا أحرار سوريا- إلى كل شكل من أشكال الضغط والابتزاز لكي تسمحوا باستمرار سيطرة النصيريين على مفاصل البلاد. سوف يحرص أعداء سوريا في المستقبل (كما حرصوا في الماضي) على أن يكون السلطان الحقيقي للنصيريين وأن يبقى الحكم في أيديهم، ولو من وراء ستار. لو استجبتم للضغط والابتزاز وقبلتم بما يريده أعداؤنا فعلى الثورة وعلى مستقبل سوريا السلام، فلن تكون الأيام القادمة خيراً ممّا مضى من أيام، وسوف نعود -لا قدّر الله- إلى القهر والذل والعذابات والآلام ما لا يعلم عددَه إلاّ الله من أعوام.

يا أصحاب مؤتمر العيش المشترك: دعوكم من المؤتمرات ولا تخافوا من التجاوز في القصاص، فما عرف التاريخُ المسلمين إلا رحماء متسامحين، وإن صحائفه لَتَفيض بالأخبار التي تصوّر تسامحهم وسلامة قلوبهم مع ما لَقُوه من أعدائهم على الدوام من الغَدْرات والفظاعات.

لن يؤذي أحرارُ سوريا بريئاً من أي طائفة إن شاء الله، ولن يُهدَر دمُ أحد من النصيريين بغير حق، ليس حباً بهم، فلا والله لا نحبهم، وإنما حباً بديننا والتزاماً بشرع ربنا الذي نهانا عن الظلم حتى مع المعتدين. أمّا ما فوق ذلك -من مودّة وتسامح وتعايش وشراكة كاملة في الوطن- فلا يطلبه منا عقل ولا عدل ولا دين، ولن يرضى به بعد كل الذي كان إلا المغفَّلون.

أعيذنا بالله أن نكون من المغفلين.

الـشـهـيـدة بإذن اللّه
كـريـمـة عـنـيـزان

اسم فتاة من الفتيات السوريات من سهل الغاب من قرية الكريم ، والتي عمرها ١٦ عام ..

قتلت ٤ من الشبيحة العلوية من قرية الخندق والعبر ، وذلك بعد ان قتل اخوها ٢ من الشبيحة فتكاثر الشبيحة على اخوها وقتلوه ..

وعندما رأت اخوها مقتولاً أخذت بندقيتة ،وقامت بقتل ٤ عناصر منهم ..

ثم قتلوها وقام عناصر الشبيحة بسحب جثتها الطاهرة بالدبابة من قرية الكريم الى حاجز السقيلبية مسافة ١٠ كم نسأل اللّه الرحمه لروحها والمغفره لها ويسكنها فسيح جناته ..

الـشـهـيـد بإذن اللّه
عـمـر محمّد الأسـعـد

ثائرٌ في عمر الزهور...

اختار القتال فاختارته الشهادة

بيهسٌ من بياهس الحرية.....

لم تغفو عيناه يوماً إلا في ساحات الكرامة ولم يبدد وقتاً سوى في معارك الشرف...

عمر محمد الأسعد :

ذو الاعوام السبعة عشر .. ابن اخ العقيد رياض الاسعد .. إرتقى مبتسماً بوجهه الملائكي وهو في معارك مورك مقبلاً غير مدبر....

فـ للّه ما أعطى وللّه ما أخذ

اللهم تقبله من الشهداء في عليين

واجعله شفيعاً لأهله يوم الدين

والرحمة والخلود لشهداء سوريا

لا شك أن تلاوة القرآن الكريم من أفضل القربات التي يتقرب الانسان بها إلى ربّه عز وجل فأجرها كبير وثوابها جزيل وقد رغب المولى سبحانه وتعالى بها في كتابه العزيز

يقول جلّ من قائل " يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً "

ويقول سبحانه " اتل ما أوحي إليك من الكتاب وأقم الصلاة "

نعم إنه أمر منه سبحانه بتلاوة القرآن والأمر يفيد الوجوب بل لا تصح الصلاة إلا بالقرآن ..

فقال الرسول عليه الصلاة والسلام "لا صلاة لمن لا يقرأ بأم الكتاب "

فبالقرآن تعلو وتسموا ويرتفع شأنك وبه تُرضى ربك جل وعلا وبه يحفظك ربك وبه ييسر لك أمرك ويصلح حالك وشأنك ..

كما قال أحد السلف " لن تتقرب الى الله بأحب مما خرج منه " يعني القرآن

فكن دائماً موصولاً به ومرتلاً له بقلبك وعقلك ولسانك فالقرآن حياة القلوب فكما هو حياة القلوب فأنت تحيا به ولا تترد يوماً ولا تعجز ساعة عن تلاوته ولا يفتر لسانك عن الكلام به وعليه كن مع الله بتلاوته واتقن وتمكّن منه فهو خير جليس وخير دليل وهو نور الله فى أرضه ونور لك في قلبك وعقلك وجهك

فلا تنشغل بغيره مهما كانت ظروفك ومهما كان وقتك ومهما كانت حياتك.

تأمل معي ...

من أنت حتى يصطفيك ربك من بين ملايين الخلق ويخصك بحفظ كلامه سبحانه

قال تعالى " ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا"

تأتى الاصفاء من الصفو والصفو هو النقاء يعني الشئ الجميل الذي لا يشوبه شيء .

ويكفيك والله قوله صلى الله عليه وسلم :

" أهل القرآن هم أهل الله وخاصته"

فكيف يضّيع الله عبدا اصطفاه من بين خلقه وإن ابتلاه وإن أخذ منه ولم يعطه وإن تخيل إليه أن هذا صد له عن مراده فلا تتخلى عن الله حتى لا يتخلى عنك سبحانه .

هذا في الدنيا فما بالك بالآخرة .....؟!!